

1742

SIA

شیر علی

مجلد و کتاب

المجلد

HYDERABAD

۱۲۲۶

فہرست المجلدات

الرسالة - من النواب عداد اللہ ولہ بها السيد الفاضل السيد السوار

بجواب - من العلامة المعظم الیہ

تقریظ کتاب الاخبا الطوال للعلامة الدكتور یقینز

قصہ رسیلس المترجمہ من الانگریز - للعلامة السيد علی البکر

المومینا - للفاضل الادیب ابی محمد عبد الحی البکر

الستی - ایضاً

الاصول الحکیمہ فی اللغة العربیہ - للفاضل الراجل السيد یوسف حسین

تجلیب خلدو - للفاضل الادیب ابی محمد عبد الحی البکر

طرفة من تاریخ الکات المشہور علی الدین

صفیانی - لفاضل الامیر

الاعلان

ينبغي ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور لينز وركن انف كلترا
او الى السيد علي البلكرامى الى حيدرآباد دكن هند -

قيمة الاشتراك واجرة البريد سنويا اربع روبيات في الهند وثمانية شلينا
في غيرها من اماكن الاشتراك فليخبر دكتور لينز او السيد علي البلكرامى

تشرين الاول

الجزء والثاني

الحف

مجلة علمية ادبية تصدر مرة كل ثلاثة اشهر مركز ادارة النشر
وكن من اعمد بلاد الهند في دار الشرفاء المشرقين بتوزيع
العلوم الشرقية منشور السبد على ابله في الهند وخليفت
ياقوت محمد عبد الجبار خان البراري المحمد آباد

طبع في مطبع سنغردن في بلدة جيد آباد

100-443887-100

ما كتب السيد السند والركن للعلماء المعبرين انرياسين العبد والجاهل والمخوف
للشرفين السيادة والفضيلة والحدقة والانتباليات انوار القم والقمقام الاكرم مقرب
لحضرة العلية السطانية القواب عماد الدين بهادر السبوح حسين ابل المرامى ادام
اجاله السامي ابي العارفة الخوري والفنل الذي ليس له في هذا الفقه نظير سيدينا
التميم الامام تارة عالم السادة الجهد بذات امام في الشقاوة والادب الجامع بين
تأمل الجهد العربي مولانا السيد عيسى تشيتمري وده السماء تشيتمري علاه ولوبا
والفرخو تشيتمري ادام الله ايام افاضته وفصلته.

وہی ہے

احمد اداہنی

[illegible]

وإذا اطعنا استعجفنا - وأحمد راد اسمه - وللصديق في النص والبر بشاره والعامل
 الكاس من تلك تكفية الأسماء - الله إلا أن لكاجية به - ويقل عمار نبوة - ولكل
 هفوة - الزبر من أن تتنق على خيشتا في نظم الكلام - وإبراهيم راء وتخير في أن
 في منة أو ملة وفيها ويرعنا - وانت المولى عليه في الأدب - ويجري كلام العرب
 والمجمل لكل من له فيها الإرب - ولا يفرق في بركاته وسعته أنت باب العلم ومأبه ومفكر
 كناية وكناية - قطب يرحل في سبيل فقه وسبيل ملك بكر الواد - ومن يدرك نثره
 الفسلى من وانت سميده وعراق وانت غريته وحجاز وانت بكتله وجنة وانت طوباه
 مسدد راد وانت منتهىها انتهى والسلام من رقام -

يمنا من يؤمن ان يعطى كتابه بهاني آخره
 السيد حسين شأنه الله عن الشين -

الجواب العلامة العظمى عليه السلام

لله ذلك يا ابن زين الدين	اذ انت منه كنفسه بيقيني
يكذبت كان كنفس الله فقد	كانت جد ودهم بزي التورين
وهلم جزا للنفوس بحمد	تالله ما قر اقيم بعضين
صحت لنا السابهم وجد ودهم	بسلامه والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلو اغوشا مهم	لشعره في فانس العزين
اغراقهم بحر رغبت قد حلت	لا الصناديق في النسر

لما ربت ماسطبه يمدان - وعطرية ريات - ونثره قريحتات - ونشره سيفيات
 نعمت باسجانت لله المنشى ما هذه اليراعة الواسطية - امن التفات في المست
 من سابتات في اللبر وأسر بات في الحلد - وهه هذه البراعة العراية امر
 محامل السحر من دلائل الأعجاز - امير ذلك الحقيقة في الأدب وما سواها عجز
 فانسرت معرفتي سود ان تقبل ليست هذه الفصلية العرتمية وحداثة ربيته

والبلغة القرشية والكلمات العرشية - واللقطة الهاشمية - والشسنة الاخضر
والولولة الفاطمية - والطلعة الحمديّة - والكرية نيمديّة - الاعن اعراق شمسلة
واخلاق شمسلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الرفع والمعرف - في الارتفاع
واخرفه غير القارف وما بالذات غير الاتفاق بالصفات والرسوم في الجبيلات
غير غير قسم في السجلات - فانك من بيت رضى عوام من عسرة الافاضة من المبد
القباض - وغذوا من ذراة صابة في الكذب وبخطابه وزرداية والدراريق بل
فجسم الاعراض - فما حشهم على الصعود الى المذارج الانسانية الى اعراقهم المتفرقة
في تلك الالبسام انوارية ان تضبو فائمة هلال وان اعزلوا منسادة ولا - وان
يجوا في جديس وثبتت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - ان
تجرت عيوس وحى الوطيس - واحطفت الصفوف من خميس بخلاء خميس فضلاء
ابوا زودهم حشهم الشوهر - وعيونهم على النواظر بثبوت نجاش اذ زاعت الابصار
بعت القلوب الخماجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو بضر الاعنا
ان سرز افهم كات - وان احزر وافهم سرات - فتسلسلت عما مدهم ودارت اري
بهم منهم - فهداة النسبة الصحة والقلقة الوضحة - هي غير الاعيان المفاخر حرة
تلك الكبر في تابعت كبر تتعرف الخرافة الزينة المذبر - وهو هذا النسب الحق
ابدية - ففى الصبور سرب الفلق - وانضم من - عجبى - مرمصه يفرد زبر
السرى في قوتة اشفق - يده ذام - انب ينظ - على انضوب من سنة ترددت بين
... - ان ذكرى ابا نهم لقائل كل باب - انتمسكت من ذلك الاصل الطيب
فدست من ذلك النخل تصيب - فها يمنعت ان تقبل الظلم بكمال - الغر الخرج
الرسول - انه الكرم وحفلة العوام من مدحت ممدحت بنفسه وان ذكرت
يوسف ذكرت اسر - هو يتو احد حن جديس منها - اورن من كمانه
... - يرفعها يفر - من غصن وعمر او رسم جنة خروا - موليد ان انبت البيت
... - يدب - اسب - ابنا - فذر عذبت - وذا كرت

الكلهم في ذلك فستبهار ان استطعت عن القصد وقد زلت فلست بمهذبة - وابت
علوت بكل ما علوت فيخبر ربي ان ما فيه في كل اسموت - لا يفهم قبل فيه فوق السماء
في فوق ما صلبه اذ اثار ذو غاية نزيوا - وان علوت في كل ما علوت - فانك عندى كاعلو
الافوت وان ما حثني بقويك اسود السادة او اسوة القاوة فوق العادة فضلا من ان
لهذا عذر وما قد ضمت يدك اذ اذنت انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسب
ونصان بشجر وغضاض لشر - فكانت ما حثت نفسك بالاعتاد - ويعود الفضل منك
اليك اذا اعاد - واشهد بالله وكفى به شهيدا - بني اراك في العاقل العظيمة
وحيدا - ثم تشارك الامر على في الطرفين فيقول الحق لعل ان يقول حسين مقي واما حسين
ومعناك تاني غرة ال قاسم وقرة عين آل هاشم اني اراك واسطة عقائدكم وسرابطة
قلائدكم - واليوم انت اصل مفخرهم وريح مسافرهم وخلف او انا في اول اخرهم واسات
اريتني تقصد في الامال وتشد الى الرجال من الرجال فانك رايت بمرات باعنانك
صوت جناتك لان المؤمن يرث المؤمن ويحيى لك ان يضرب اليك بالكباد الابن الكاند
الكلال لكل مشكل وعلى الرقاب قلادة احسانك وطوق الجودية من امتناك وانت
تواك نمقا جننا من يعجز عن كتابه بد الخرج فانا نقول لا مد الله مد لا ايدر
الا لقبيل حاسد او اعطاء مرفد هب في الدنيا واما في الاخرة فابشرك بان فاطمة
عليها السلام ذريتها ويحيى ذريتها ويحيىها من لا ذرية الا يد الطولي في كل باب وانت
ابني في الدنيا ونحوه في كتاب - وما روي متى على ان ابهت بخطرة
نظم الكلام ونخبرك ان ادرك ما في امانات عند رابر ام فلا والله ان شئت
الايفرك وابت عن خطيئات في سبرك وسيرك في مدحة في كل ما مدحت
كتابك وشكرت فيها شكرت خطاياك فان كان يمد لما عرفت ان كان فيه
او ومن لما خصتك فسلفوا في ذكرك مله في محو خطاياك اغيدك ميمون واما قوت
الناسي او ياعن برفضاتك في الامم وروى عن غيث عنك الهامي واما في نفسه
الناسي عرفت المناصل البلكر في باب نعيم ومأبه ومقدرة الله عليه ومقدرة

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما ارادوا فداءه لخصه في ربيعة امير المؤمنين
ان قد اقبلت فالا بالبصرة واخذت بالحاضرة فاكذب - ثوبين غزوان
محسن جوارره فكتب عمر بن الخطاب اجمعه الى عتبة امير المؤمنين - بن الحارث ذكر
انه قد اقبل فالا ولرب ان يرحمنا بالبصرة دأما فاحسن جوارره - عبيد حقه
والسلام فخط له عتبة بالبصرة خطا في كتابه فوافقه في حقه - امير المؤمنين
من اقبل بها الا فلا واة فبدر - بن الدرد وفضله الله عليهم
ووقع مرته بانها في يد فاضرب عنه - واخذ يركه وفي منحقته لزمرد والباقي
اسم بلذات ان عمر رضه وكتب اليه - الفقه فباشرا لاس بلذته - وابو اسلى
الرسول يستأونه عن امر البصرة فقال ان اس - لاس بلذته - هب وقضه
هيا - فغيب الناس اليه من ان يخرج حتى تروا به وقوى امره في ربيعة به -
البصرة فافتحها ثم سار الى دست ميسان ففتحها بعد ان خرج - في باب
بجنودة فالتقوا فقتل الرزيق وانضمت اليهم ودخله من ربيعة الى بسعة شسين
فخلف بها رجلا وسارا في ام قبادة ففتحها وانضمت اليهم من البصرة ومنت
الى عمر رضه ففتح الله عليه من هذه الممان وابي يار - وشا - ب مع اس
بن النخعي النعمان فاختلعت القبائل اليه حتى كثروا - ثم ان عتبة استاذن
عمر بن القدر وعليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن - فخطب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون في نفسي غفيا وفي اعين
الناس مغيرا واناسا في لاقوة الا بالله وسحجرون الا - جدي فمعهون وكان
الحسن البصري يقول اذا حدث بهذا الحديث قد جربنا الزمراء بدره فوجدنا الفضل
عليهم وان عمر رضه اقرا المغيرة على ثمره - فصار بالناس مومنين فخرج اليه من
الخارج فاطهر الله اسلمين واقتحم البلاد غنوة وكتب الى عمر بن القدر فوكان من امر
المغيرة في الثغر الذين رمية ما كان - وبلغه - عمر رضه فامر ابنه موسى الاشعري بخروج
اليها وان يعرف الخط من ثمنه - - فبجعل كل قبيلة في مائة زن يامر الناس

بالبناء وان يبنى لهم مسجدا جامعاً وان يختص اليه بالمغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
 يا امير المؤمنين فوجبه معي نفاس الا نصار فان مثل الانصار في الناس كمثل السلم
 في الطعام فوجبه معه عشرة من الانصار فيهم ابن مالاك والبراء بن مالك مقدم
 ابى موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فناء لهم عمر
 فلم يصبروا فجلدهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امره ونظر ابو موسى
 نياذة بن عبد وكان عبداً موكاً لتقيف فاعجبه عقله وادبه فاتخذ له كاتباً واقام معه و
 لقد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة قالوا فلما تطرت الفرس الى العرب قد حدد قولهم
 وبثوا الغارات في ارضهم قالوا يا بنيهم انا اثبتنا من تلك النساء عليها فاجتمعوا على يرد
 يرد بن شهر يار بن كسرى ائير فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
 ثبتت طائفة على ارضهم دخت فجاءه العريقان وكان الظفر يزدجر وغلقت الارض
 وملك يزدجر فجمع اليه الطراف واستجاش اقطار ارضه ووفى امرهم رستم بن هرم
 بن ثكنان دجربته الدهور فاسر رستم خو القادسية وبلغ ذلك جوير بن عبد الله والشيخ
 بن حارثة فكتبنا الى عمر بن عبد الله فغلبه فذهب عمر الناس فاجتمع له خمسون عشرين الف
 رجل فولى امرهم سعد بن ابى وقاص فاسر سعد الجيوش حتى وافى القادسية فظفم له
 من كان هناك وتوفى المشي بن حارثة رحمة الله فلما انقضت عددة امراته المشي
 تزوجها سعد بن ابى وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل ديرة لعور وان سعداً بعث
 طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليلية بغدير القوم فلما عاينوا
 سوادهم ورسلاً واكثر قيم قالوا طليحة انصرف بنا فقال لا ولكن ما جئ حتى ادخل عسكر
 واعلم علمهم فاهتموا وقالوا له ما خسبك تريد ان يهلكك بهم وما كان الله يهديك
 بعد ذلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ما لا الرعب قلوبكم و
 اقبل طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلاً فلم يزل يحوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
 السحر ترفار من منهم بعد يالف فارس وهو نائم وفارسه مقيد فنزل فغلق قيدا
 ثم شل مقوده بثغر فارس وخرج من العسكر واستقطص صاحب الفرس فادسه

في اصحابي وركبني اثرة فلحقوه وقد اخذوا الصبر فبدر صاحب الفرس اليه ووقف
 له طليحة فاطعنوا فقتله طليحة ولحقه فارس اخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسره
 طليحة وحمدا على دابته واقبل يسبحو عسكر المسلمين فلبث الناس ودخل على سعد واخبر
 الخبر واقام رستم يديلا عورهم حسكر ابعته اشهر واراد واطاولة العرب ليضربوا
 او كان المسلمون اذا فغيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى
 تقبط على المكان الذي يريدون ويغيرون فينصرون بالطعام والى والمواشي
 ثم ان عمر رضى كتب الى ابي موسى يا مرة ان يمد سعدا بالخيل فوجه اليه ابو موسى
 المغيرة بن شعبه في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام يخبر
 الروم ملك سبيل سعدا بخيل فامدة بقرى بن هبيرة المرادى في الف فارس وكان
 في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
 الاشعث بن قيس ولا شتر الخنثى فنازوا حتى قدوا على سعد بالقادسية وان يزد
 جرد الملك كتب رستم يا مرة ابنا جزة العرب فزحف رستم بجوده وعساكره حتى وافى
 القادسية فعسكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
 شهرا ثم ارسل السجدة ان ابعت الى من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لا يظلم
 فبعث اليه بالمغيرة بن شعبه فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا سلطانا
 واطمئنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن في الارض امة
 اصغر قدرا عندنا منكم الاقم اهل قلة وذلة وارض جبكية ومعيشة ضئيلة فما
 على خطاكم الى بلادنا فان كان ذلك من قسط نزلكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
 الى بلادكم فقال له المغيرة اما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
 على الامم وما اوتيتهم من رفيع الشأن فمن كل ذلك ما رغبون وساخيرتكم عن ما كنتم
 ان الله ولا الحمد انزلنا بقنا من الارض مع الماء الثمر والعيش العيش يا
 قوتنا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاك ونعبد الاوثان
 فبئس ما نحن فيه فبعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا رومة فينا وامرنا

ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان نعبد بكباب انزلنا اليها فامتابه
وصدقناه فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له ما لنا
عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد من ابى جاهدناه وانا ادعوك
الى مثل ذلك فان ابيت فليسف وضرب يده مشيا رها الى قاتر سيفه - فلما سمع ذلك
رستم تعاطفه ما استقبله به واعتناظ منه فقال والشمس لا يرتفع البغي غد لفتي
اقمكم اجمعين - فانصرف المغيرة الى سعد فاحبلا بما جرى بينهما وقال لسعد
لارب فامر الناس بالتهيب والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتاب ويوعدهم بالجزية
واصبروا وقدموا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت سعد علة من خراج في
خذمة قد منعها الركوب فولى امر الناس خالد بن عرفة وولى القلب قيس بن هبيرة
وولى اليمنة شرجيل بن السمط وولى اليسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى
الرجالة قيس بن حريم واقام هون قصرا القادسية مع الحرز والذرية ومعهم
القصدير والحجج الثقي مجوس في شراب شربة ثوران سعدا فقدم الى عمرو بن معاوية
وقيس بن هبيرة وشرجيل بن السمط وقال لهم شعراء وخطباء وفرسان العرب
قد وراقى القبائل والرايات وحرصوا الناس على القتال قال ثور حنف الفريقان
بعضهم البعض وقد صف البقر ثلثة عشر صففا بعضها خلف بعض وصفت العرب
ثلثة صفوف فرشتهم العجم بالشباب حتى فشت فيهم الجرحا فلما راي قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عرفة بالرمح مليا ثم افيضوا الى السيوف وكان زبيد بن
عبد الله التيمي صاحب الحلة الاولى وكان اول قتيل فاحذ الراية اخوة اوطاه
فقتل ثم حلت بجيلة وعليها جري بن عبد الله وحملت الاسود وثار القمام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى تحفوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاسا وسرقا و
الراية وعظماء الفرس وحموا الخيل اسلمون جولة وكتم ابو عجم امر ولد سعد فقال
اطلقتني من قيدي ولله على عهد الله ان لا اقاتل احد اجمع الى محبسي ما انا
قيدي ففعلت وجملة من فرس ابق فانتجى الى القوم ما بقي لازد وبجيلة

إميل اليمامة جعل يحمل ويكشف البع و قد كانوا أكثر على جميلة ف جعل سعد يحجب لا يرى
من هو ويعرف الفرس وبعث سعد الجري بن عبد الله وكان معه أولو جميلة و
الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة وال رؤساء القبائل ان احموا على القوم ثم
اليمامة على القلب فحمل الناس عليهم من كل وجه واستقضت تعبته الفرس وقتل منهم
ودلت البع حاربة وانضروا الى محبسه ابو محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين
القطي وبه مائة جراحته بين ما طعنه وضربه ولم يدر من قتله وقتل بل ارتقم في
بصر القادسية فغرق وانتهت هزيمة البع الى دير كعب فنزلوا هناك فاستقبلهم
التخارجان وقد وجهه يزوجهم و مدوا فوقهم الا يدركهم فكان لا يمر به احد من الغنم
الا محبسه يقال قبله شمعى القوم وكتبوا لآبائهم ووقفهم مواقفهم حتى وافهم العرو ووافقت الفرس
وبرز التخارجان فنادى مردود اى رجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن
سليم الازدى وكان التخارجان مهيئينا بدينا جسيما وزهير رجلا امرحيا شديدا ^{العضدين}
والمساعد بن فرمى التخارجان بنفسه من دابته عليه فاعتراك فصرعه التخارجان
وجلس على سبده واستل خنجره ليذبحه فوقعت ايهام التخارجان في فم زهير ففزعها
واسترخى التخارجان وانقلب عليه زهير واحذ خنجره وادخل سبده تحت ثيابه
فبعجه وقتله وكان برذون التخارجان مدركا فلم يدرج فركبه زهير و قد سلبه
سواريه ودرعه وقبازة ومظلة فاني به سعد فاعقته اياه وامره سعد ان
تزيارته ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس العرب السوار
وحمل قيس بن هبيرة على جليوس راس المستيمنة فقتله وحمل المسلمين من
كل جانبه فانزمت البع وبادر جري بن عبد الله الى قطيف فظفروا عليه فاقاموا
برما هم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه البع ولم يصيبه شئ و
عارضه فلم يلق فاني ببرذون من مراكب الفرس في غنقه فلاذ به برذون فركبه
وذجت البع على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح
وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ماشيا وحدك لا يدع احدا يخرج معه فنيشئ على

طريق ميلين او ثلاثة فلا يطعم عليه راكب من جقة العراق الا سألته عن الخبر فينا
 كذلك يوم الملع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما الخبر قال فجهلته
 على المسلمين وانهم مت البع وجعل الرسول يغيب ناقته وعمر بعيد ومعه وديار الله وتختبره
 والرسول لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضه يسلمون عليه
 بالتحلقة وامرته المؤمنين فقال الرسول وتخير سيجان الله يا اسير المؤمنين الا علمتني
 فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرأه على الناس واقام سعد في عسكره بالنادسية
 الى ان اتاه كتاب عمر يا امر ان يضع لمن معه من العرب دار حجرة وان يجعل دناءة بمكان
 لا يكون بين عمر وبينهم حوصا سر الى الانبياء ليجعلها دار حجرة فكرها لك في الذنوب بها ثم
 ادخل الى كوفته ابن عمر فلم يجبه موضعا فاقبنا حتى نزل موضع النبوة ثم اليوم ثم يقف
 خططا بين من كان معه وحي لنفسه القصر والسيد وينتظر ان سعدا علوا بابا
 على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيبته بالانحراق ذلك فينب
 ويضرب من ساعته واقبل محمد فاسر حتى دخل الكوفة وفعل ما امر به والله شرف
 من ساعته واخبر سعد فلم يخرجوا بابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي في باب يليه

قصه رسل الفصل الثاني

في بيان جوع رسل في ذلك الف المسمي

فيها هذا عاش ابناء ملك الحبش وبناؤه لا يجربون الا تخيرات الطرب والرحمة ولا
 يدقون الاملونات النشاظ والامس تراحة - يخدعونهم الذين تحذقوا بما دى الاخر
 وسيدوهم كما تنعم به القلوب والارواح - يحومون ابا مهم حول انبيائين المعطرة
 وينمون ليا لهم في حصون مستيدة - ويبذل احمدا ويكر للمكر لان يكون سكان

إليهم راضين على قضائهم فحين بما فيه - الحكماء الذين يعملونهم ملكوا الألبان قاسما بها
 أهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والزوايا وصفوا ما وراء الجبال بأرض الدوا
 التي يقطن بها قديم الخالفة ويصل فيها الروى على أخيه وكانت الأبيات التي تنشدها
 هناك تشتمل على ذكر ذلك إليهم السعيد تذكر السكانه ونقطة لما كانوا فيه
 العيش والطرب وكانت شهواتهم تهم وتشد بتذكر الوان الذات مرة بعد أخرى
 وكان العيش والطرب شغلهم طول وقتهم من أول الفجر إلى آخر المساء و
 قد استغنوا بما رادهم بهذه الخيل قليل من أبناء الملك ثموار خاء جليلهم وكلهم عا
 هناك قانين أنهم ملكوا كما خلقه الله ووضعهم الإنسان مشفقين على الذين
 أخرجهم النضيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر وموارد الزوايا والدوا
 فهاشوا كلهم على أحوالهم يصيرون ويُسَوون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
 الأرسليس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة أخذ يعرض عن اللهو والمجالس
 ويعتزل إلى مواضع المشى وحيدا منفردا ساكنا متفكرا في أحواله ويراى يقعد
 الموائد وعليها الأطعمة وأقسام الأغذية فيقوم عندها أهل العسل متناسيا
 أن يأكل شيئا وربما حضر عجالس الطرب والغناء فينتفض بغته ويسرع إلى إز
 لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأى أصحاب رسليل هذا التغير في أحواله سحوا
 غاية السعي على أن يجتذوا منه حب اللهو والطرب - فالتفت إلى فضول أعمالهم
 وما أحباب دعوتهم وبق من يوم على شوال إلى الأفيار مستظلا في ظل الأشجار
 يسمع تارة صوت تغريد الأطيوار من أغصان الأشجار فينظر حينئذ إلى الحيتان التي
 تنبح مياها الأفيار - ويتأمل مرة في المراعي وأحبال التي استلأت من الجوانب بعضها
 ترعى وبعضها تستريح بين التلال - فهذا التغير الجيب في حاله أمال إليه الأبطال
 واجتذب إليه القلوب حتى أن واحدا من الحكماء الذي كان يأسه رسليل وع
 في مكالمته ابتعد ذات يوم متواريا عنه ليدرك ما ألتق وانفجر منه - ولما
 لم يعلم رسليل أنه في منته أحد نظر ساعة إلى الشاة التي ترعى بين الحجارة وأخذ

يقابل حالها بحاله فقال ما الذي يميز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
 يجوب حوله ما هناك مثله مثل مواضع جسمانية اذا جاع اكل فسمع واذا عطش شرب
 فمجرد ذلك اذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشي فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
 ويستريح وانا ايضا اجمع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا ياتي النور والبرق
 فانا مثلها في الجوع والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتي وملكت شهواتي فلا ارا
 ولا اسكون في مثلها فانا اقبل من الساعات التي بين اوقات التغذية واستأق عيش
 الجوع لان احصل الموائد واقطع من الاوجام التي انا فيها - والطيور تنقر الفواكه ^{قديرا} بمن
 وتاكل منها الجيوب فتروح الى اوكارها وتقعده على اعضاء الاشجار في فرج ونظا
 وتتلف اعمارها في التعرير والتجيع المآلة بلا تقن ولا تغير - وانا ايضا يمكن ان
 احضر اهل الصرب والعود ولكن الاصوات التي سترني بالامس بلى اليوم جدا وقد
 تكون املاكيها اشد غدا في نظري حقا ولا ادراكا لا يمكن اشغالها و
 اشباعها بالذات التي اعدت لها هنا - ولكن لا يحصل لي فرج ولا اهتزاز في قلب
 من ذلك الاشغال والالتزام - فلا بد ان يكون للانسان حس باطن لا يمكن
 التمتع به في هذا النقام اياه هواء روحانية دون الشهوات الجسمية ^{بطانة} ما
 فذبه وبها به طرب ولا راحة حتى يوز بها عند ذلك رفع راسه ولما راى
 الفجر طلوع وجهه - القصص جبينها هو ميثى بين المراع اذ نظر الى الحيوانات
 من بينه وبها به يقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم فترت
 عيونكم فلا تجدوا ربهلا متلي ميثى فيمكر قد استثقل وجوده واما انا
 فلا احذكم يا اهل الفرق على سعادكم هذه فيما هي سعادة الانسان انه
 اقسم هو ما نغاك الله منها واشتق من واد ما احصاني فهاضما انقدر على
 الديات التي اذكرها واختى من الرزايا التي اترهب بها فلا رب ان الله ^{سبح}
 قاضي كل هذه ^{سبح}

نفس هذه ^{سبح} الالهة والالهة لانه يعمل رسله ونفسه في انضامه الى النفس

أما كل الجسم حزين، وأما جريين ولكن وجهه قد لا يحل فكشف عما في قلبه من الانبساط
لحظة، ثم ادركه الأمل، فإن باذه الظلم عوياً صاها من هجوم الدين وتاسف عليها
لجسات فسيح وكلمات بديعة فلا بد أن يفوز منها ويطهر بها -

الباقى فيما يليه

المومياء

أما في قولنا نائية، عندنا ما حفظ الأجسام، وهي دواء عيت عن ثباتها ومرونها وضما داء
وهي مادة تتخذ من بعض الجبال مع الماء ويذوقها الماء إلى السواقي وقد جمد وتفق
سنة رائحة الرقت المخلطة طبا بالفقرة وتطلق المرسيا أيضا على الداء المعروف بفسق
اليهود وعلى المومياء القبورى وعلى الآن موبه، ويومجرك ثيارا وكان القدماء من
أهل مصر يحفظون بها الأجسام موتاهم حفظا من الهوام والبلى وعلى حجارة سود فيها
أدنى تجويف إلى الخفة ما هي توحد في ضعاء اليمن تكسب في وجهه في ذلة التجويف
شئ سيارا سود وتقل هذه الحجارة إذا كسرت في الرزية، وقد فجعير ما فيها من
تلك الرطوبة السوداء السيالة وربما أطلقت المومياء على ما صلب بها من الأجسام
وعلى السلابيت أيضا وهو عرق الجبال بوجه في جبال برا من أعين حيدر آباد وكر
صاها الله عن الشر والفتن وإنى راينها في برارى برار

وقال محمد بن زكريا الرازى في صفة المومياء ومنافعه ومعرفته السبب في الوقوف
عليه وكيفيته استعماله أنه كان في أياما من يدون الملك نرجع بجز لصيا من سدة
بدارا بحد وبقرية يقال لها ابدى منى كبشاجيد اسمهم فصا به غيا ب (الكث عن
بصرة ولم يشك الأنارس في أن الزمية قد كانت فيه والحقيقة فخرجت في طلبه
ذات اليوم فلم يقدس عليه ثم وجد ذلك الكش بعد أسبوع في كهف بمنى بحد
جبال تلك القرية عجبت من شئها هناك وكان السهم به من جلد كذبه كان

في عمق بدنه ثم يخرج عنه الى الجلد ويجعل الكلبش صحيحا ليس به اذى فاجتهد في
صيدا وتعجب منه بما ظهر عنه ثم اخذاه وذبحه ونظر الى موضع السهم فافا
الموميائي ملتصق بموضع السهم للتليم فعرف ان بركة سببه فانه خبره والطهرا
سترا الى الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظر والى ذلك فامتحنوه وبجربوه
في اشياء كثيرة من امر الجبر والكسر والجراحات وغيرها ما تبين في هذا الزمان
فيما بعد - فوجدوه في غاية الجودة والصحة في الوهن والجراحات وغيرها ما تبين
فيما بعد - عند ذكر منافعهم - واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى
للملك اذ لم يوقف على ذلك في فابلا يامر ولم يظهر ذلك الا في زمانه فامر الملك بالثبوت
به وان يوكل من يكون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
الحفظ في صيانة ذلك والاحتفاظ به غاية فكان في كل سنة في تخفيف التولي
امير البلدة والمريد وصلاح الناحية ذلك الموضع بجفرهم فينظر الى مبلغ ما يخرج
منه فيعتم بخواتيم ويحيل الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتقرون على سائر الامم
الموميائي كما يقتصر ملوك العرب وبالطين المختوم وملوك الصين بالبروند الصيني و
ملوك الهند بالاهليلج الكاوي واعلم ان هذا الموميائي يوجد في مواضع كثيرة
بإارس وسائر النواحي الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذي يوجد في
الجبل دارا مجرد و ذلك مثل الريوند الصيني اذ اقتنته بالريوند الخزان وسائر الاشياء
التق لها من القوى في بلد من البلدان مما لا يكون في غيرها -

الموميائي ومنافعها انه حار لطيف ناقد مقه للسدد ومقوي للروح ومقش
للرياح فاما منافعها التي وضعها اطباء فارس واحببوا عليها قالوا ان منافع
المصداء الكاوش من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان وكوجع الاذن والضم
والخناق والقرح وحبس النفس وعسرة الكاوش من البرودة وسوء الهضم والشم
انما قرب والسهميات ولا يرتعش في اليدين والرجلين اعراض في الشيخوخة
للسبات الكاوش من البرودة ولا احتناق الرحم وسائر العلل التي نصيب النساء من

البرودة ولحمي الربيع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع المراحات العفنة الرديئة و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاملباء على خفا وللقرة وكسر العظام و
الصراع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم وسيلان القيح من الاذن وثقل
اللسان وتسعال ولوجع الفؤاد من البرودة والرياح والتخمة التي في المعدة والنز
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد وكثرة الحماة وطن اصابه سهم او جرحه بقب
لمعد الاعضاء الشريفة وللغصوب بالسياط والخشب وناقم في اغراب الحصى من انثا
والكلبي وتساكن وجعها بمشية الله تعالى وعونه -

واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصراع الكائن من البلغم اللزيم ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن جنتين الى وزن نصف دانق بد من الزنبق او
دمن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دمن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللتناق يوخذ منه وزن جتين ويذاب
بماء قد طخ فيه اصل السوسن والعاقرة قرها ويتغرغ به وللتفكان والقروح وحبس
النفس وعسر الكائن من البرودة انه ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اداق يوخذ ثلث ايام ويشتم منه اياما ولوجع
الطحال وجرحه ان يوخذ منه وزن جتين ويذاب بماء طخ فيه اصل الكبد
وبذر الفخيشك يطلى عليه وادجاع المقعدة وتوقصها ان يوخذ منه وزن
جنتين يذاب بمن بقر الخالص او قيه ويلعقه ولا يستعمل يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طخ فيه ايسون ويطلى على ذلك الموضع وبول الابل ولا بداء الجذام
وابرص وداء القيل يسقى ستة ايام بمطبخ الاقيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم جتين بشر
صاف وللسم العقارب والحيتات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن جتين
بماء طخ فيه فراسيون واوراق الشيخ وفود بن جبلي والارقاش في اليدين ^{حليين} ولا

العايز في لتايزه والسيارة الكائن من البرودة و...
 البرودة يسقى وزن جنتين بما يلزمه من ماء روي و...
 التي تصيب النسا من البرودة يوحده...
 رائحة طيبة واليحيى الريح الحقيقة الكائن...
 دافق باء يلزم فيه بادار...
 يخرج منها المدد...
 شحم الخمر ووزن...
 يوحده منه وزن...
 الشريعة يوحده منه جنتين الى نصف دافق على قدر قوة...
 ورد وشراب ينسج ويسقى الجروح والضروب بالسياط...
 ويطلق عليه ويشرب منه ماء الباقلا...
 جنتين...
 المختص ان كان الاخذ له بارد المزاج وان كان محروما...
 المحسب وهذه المومياء تجرب لجميع هذه الامراض بعارضة من البرودة...
 او شفة كان... والله اعلم بحقائق الاشياء

كتبه

دكن

محمد عبد الجبار خان المدرس لدراسة الاعر في حيدر

السكتي

لفظه هندية معناها اللغوى سباحة وعند البراهمة امرأة شربت نفسها كمرور
 الذي مات او بعدة واحراق المرأة بعد زوجها عند هم امره...
 نحو واجب لكن المرأة اذا مات عنها زوجها فليس لها ان يتزوج زوجها بناسه

وفي بين احد امرين اما ان تبقى ارملة طول حياتها واما ان تنفق نفسها بالبرست
التي اب وحلقه بالراس واتد. عزاداهم باسنة ممد بتمه لعدم موافقنا ومن
رسمهم في النساء انهن يرفسن ثيابهن ابيضن. تراهن اعراس زلة تنه رهنهن ولا يتركوا
رأسهن من الاذن الا في الامور الكبري. بانهن يحلم وحفظها. وكان هذا الرسم
عندهم من الزينة. وامصا السند دائرا وساروا
لهم لسان عجول الدين اكر ملك نداء هذا. عوام من احرار
النساء في مدة حياتهم وبعد الابنة. وفي احرار النساء في اعراسهم باقية ان
ان قامت الحكومة لا بغير زينة فيها واراد وزير الهند ان يراى في دولته ان يمنعوا
الهنود عن اعراسهم النساء ويجهد في فيهم. نابلغا وحده واحدا كثيرا وكان
سعيهم مشكورا فافرا وبعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام. وتحدث
ان لورد وليام بينيتك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الف
المسيحية امر امرانا فدا على ان يمنع رسم اعراس النساء واشهر مشتهرات كثير
وارسل الى الحكام في مانات وفيه معد لك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم. وفعاهم
ويتهيتون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا في ديننا وبذهبننا
ونحن مختارون في امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا. وكان
وزير الهند فلما كمال حيلكم عاقلا يلف بهم مرة ويشدد اخرى. عاقبة الامر
ثلاث اعادوا الشريعة عن الهند وضطت النفوس من الهلاك. ولهم ما فضل اليهم
بجملته لا يباد نفوس من الهلكة والقضاء جزاء الله عن الناس خير الجزاء. وفي
ابن بصوص في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذواني في الهند راى ان
هم عمل امره سكرنا ومعه. ايضا سألهم ما خبير في خبره. في
ما يورد واجبت الد. في تحرق نفسها معه ولما ترقوا
في رانبر وانها. الميت. حرق معه وبعد ذلك انت.
الاداري المر. سار لهنود تينة راكبة والناس يتبعونها امن. وكافر

هذا التوريب يعلم كل من له ادنى مسكة في علمهم ودينهم ان الاعراق كان من عبط الدنيا
تعود بارادته

کاتبہ

[illegible]

الأصول الحكيمة في اللغة العربية

الطبان - الطائن - وطائن - وطامن ای خفی اقول القیاس انهم من الطین وکذا لکنین
 وطين ای ظن وفیه مع الدل صید ورة فاعل ای اقتصر - خشبه - اجشیه ای
 اغضبہ ملات الکاس ای اصبارها واحمارها - حربہ - حرمہ -

الأربش - الأرش مختلف اللون - الشكب - الشكم أى العطاء أقول والشكب أيضا
الضرب - الصرم أى القطع شبه - طاء كسرة - أعم النار - يحجمان من القاموس -
النج - ملكه - مصبه من القاموس -

الكلم - الكسب - الشعم - الشعب - البت - البت اخالص ومثله العضر والحمد -
وسمى اني يمين ردها الى حكاية صوت -

التركيب - التذكر - كمال الدابة - كمالها - زجب - زحف - انباز خروج الصدر وسرور
فظهر انباز خروج الصدر ودخول الطعن من القاموس - فيه يدل على الجاهلية

تَقَبُّهُ - حَقَّقَهُ - كُنْعَهُ صِرْعَةً وَالسَّيْلَ الْحِجَابَ كَفَرَابَ حِجَابٍ بِتَقْدِيرِ الْحِجْمِ عَلَى الْإِثْلَاءِ
لَبَّ عَنْهُ نَكْفٌ قَهْرُهُ قَهْرُهُ أَيْ بَهْرُهُ فِي الْإِنْخِرَافِ شَكٌّ فِي النُّجْمِ - نَعَمْ الْمَهَارُ رَابِعٌ

• • • یرونة المنا عفا قصا -

والتحريك - هـ - حرق - وثلثه - بماء بارد -
والتحريك - ط - شتر - شح - طالع - غنم - غنم -

لقد كنت دائما أتمنى استئصالها من وجه

أشمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالوسد والجهم والمزبن
المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تبت - سب وبث مثله فيه بدل و
قلب مشروى أى الشرى مشروى وتزرم - تمشه قمشه أى جمعه بدل الماء بالقاف
الآفت الأفت بدل الماء بالكاف - تاق - شاق بدل الماء بالشين -

التالة - الضلالة بدل الماء بالضماد - التثلث - والتطل - والترثر والتقلقل
والتعلق أقول ذكرى القاموس طالطد وقريب منه التلبيل - والتجلجل والتخلخل والتسلسل
والتزلزل والتقلقل والتخليل أيضا وتجد فيما يأتى ما معنى هذا القرب - التفتاق
نفقة وسعسة - وزغرة - وزغرة حركة - وكذا زغرة وقحة وقريب منه غرة
آآمر. التفتت فيه صيرورة المضاعف ثلاثيا مجزوا أو بالعكس -

تبات خان اليهود - النوص من القاموس وجاءوا إذا جاء قاصدا لا يبرح شئ
والآتو الاستقامة فى السير أقول التامل يكشف اند من السواء - جث - جث وعت و
عس وحس - الفث - الفث من القاموس - ثاوره - ساوره واثيه -

تتش بتتش معارضه الجرد والمضاعف - حث جث أقول وقريب جث وجث
جنب - شاكه من القاموس شاكه -

الأملاج - الأملاج أقول وقريب منه الأملاج بالحاء - فث فث وقريب منه فث -
برث برث - علة بهش - منطه من القاموس أعلث أعلث - العلقه ما يتبلغ به
من العيش وكذا ث العلة هذا من القاموس - الفج والفج وأصلق بمعنى
البحر القلق البحر - الأجار الأخبار - انبح السحاب انبح -

أجته - أكنه ستره أكنه فى القول والعطف العقل من القاموس - ارتجم - ارتجم
ارتجم - ارتجم أقول وقريب منه ارتجم - ارتجم ارتقى ومثله انطهم ارتقى و
ارتقى وارتقى - إماترى كيف يبدلون حيث يشاؤون وأقول بأنها الفاظ لاعلا
لواحد فيها بالآخر من لغتى المعنى فقط قول لا يشفعه رعان - الابن الأمس -
تجته عنه فنه - عفت سدى اندم - الصف - أتحف اللب اصدف -

سفر جاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الجوس قال في القاموس الجوس
 طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدواخل وجاس وجاس وجس -
 الناصح الناصح - الجور والبهر واليقر الشق اقول قريب منه - المفر - والمفر يجرمه
 خرمه - وانظر قريبا -

خدش راسه وشدخه وففرغه وففرغه وففعه وففعه وثدغه وثدغه وثغفه وثغفه
 فيه حجة باهرة ان مصدرا واحدا له معنى واحد ياخذ اشكال عديدة لا يبدل حرفه
 الاصلية ثم تصير تلك المصادر المتعددة مصدرا للكلمات حجة -

خمر - غراى غراى اقول قريب منه غفر وكفر - الخسوف والكسوف انظر فرقا يسيرا في
 المصداق فان واحدا منها خاص بالشمس والآخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا
 استعمال لفظ في مفهومين فاوت يسير -

الشدخ المشدق الشق - سحقه - سهكه من القاموس - شخن الرمح شخن القتل -
 دسء طسء طلع اقول قريب منه ذسء - دسهم - طسهم طس -

المبالغة بالسيف المبالغة والبطر الشهام والمبدل كذلك اقول القياس انها من المبالغة
 كان القرينين اذا نازلا ضرب احدهما الاخر سيفه فكانه اعطاه اياه ونزل الاخر
 من الاول فكانه اخذ ضربه سيف قرينه واعلماء في البديل ضربه سيفه فسميت
 سبادلة السيوف بالقلب مبادلة - يبدل التاء طاء مبالغة - اوهضت الناقة
 اجحفت - حذبها - هذبها - آلترينهم القديم -

آل - بيب الزبيب الغيب اى صغار الشعر والسمية لعلها لا تهايرى لها ديب وحرك
 بادى الریح - ناعده - ناهضه -

رجل مدترس متداس - الدلام - الطلام - ذير ذير سفر - لذمه - اشمه
 لذه - بالمكان لزمه - ذرف اليه ذرفت وزلف وذلف وقريب منه سلف - فعند
 زعزع - رازد وسعزع - رمعت الناقة زععت وقال في القاموس ان زعزع الاثر
 عليه اجعت - ثربه ثلبه - وطن عطن عطن - تبروته الجلبة، الجلبة الجلبة

الطير - الطل - التل - الثوب الخلق

أخترت الكذب أصله أول الخلق بمعنى الإيجاد والابداع تعقل أنت على ليتصور كعبته
وتعبيره بلفظ لا يكن ردة إلى حسن خلاف القياس فعل العرب راوا الطيور تخرق
البيض وتخرج منها الفرائخ ومثلو خلق الخلق ومسيره من العدم إلى الظهور بخروج
الفراخ من بطن البيض إلى الفضاء الواسع وسموه خلقا فخرقوا خلقا في الأصل
بمعنى واحد ولكن أخضر الخلق بلام بمعنى الإيجاد وخرق في معنى الشق ويؤيد هذا
الآويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الأصل في الفطر الشق -

قأطه فأطه لافطه صأوفه - ارتصق - اتصق - ارتضع ارتضه قريب منه
سأرسه مارسه سكبت إليه سكنت من القاموس ليله ساكرة ساكة - أذف الكليل
نقم الديك صقم وأقول وقريب الصباقة ويكون ردة هذا المصدر إلى حكاية صوت
كما يجيء - الفرزة الفرصة الفرصة والرخصة الرزق الصديق نكس - نكس و
قريب منه نكس -

الحرة الخجوة معقد الأزار فيه صياروسه المضاعف مجيما مجردا -

حرزه حرسه الدرس الدعص - ساع الشئ ضاع وأساعه أضاعه
مسوى الأرض معو - أسفقه - أصفقه - ألخب الضب - مده مطه مطه
منطه - مته - الصخرة - السخرة - سفع صفع - المنس الفش ألهم الهشم
ومثله الهشم وقريب منه عندي الهضم حل الهضم والهشم والجهم والهدم يقال
بيت مهجوماى حلت أطنا به وانضمت أعمدة فكانه أكره ويمكن أن يكون الهش أيضا
منه كما يلعب فيه معنى التهمير بمعنى التخليط والتقطيع قطعاً صغيراً التقويم من
الشيخوخة والتقطيع الأصل وتسمى أشبهه هراً لأن يهضمه الهر -

التهمير - التهمير تنشاء الرض فيهم تنشاء الأول بالقاء والثاني بالقاف -

ألجشة العيسة - العسم - العشم وقريب منه الجشم -

نمش - نمس - شما - سما - سم - شسم -

آبِهَش - البهس اى المتعل ما دام رطباً -

مشج - مزج - مشم - مزج بمعنى - حرش - حرث -

الْبَصَط - البسط - صطط - سطط - القنص - القنس - الكونخ - الكونخ -

الصنم واسم اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشئ حسن -

الهرس الهرث والهرس مثله -

الوص غسل لثني لعله كناية صوت ومقص ثوبه تطفه فيها قريب معنى وتلفظ

حضر بالاناء خطربه ملته وحضره وحضره - بهضه الامر بهضه

وخضه الشيب ونظله بالواو والحاء والضاد ويدل الاخير بالحاء -

الضرم - الضرم الاسد -

أخض عمله جبط - أرخص السعر اخضه من القاموس اوضفه اوجهه -

مضم عليه يم - بطر - بتر - بط - بت -

استبطر استبطر - ارحف حدّد سكنها كارهف من القاموس -

العاضة - المعاطة - غطه الزمان اى غطه صيد ورة المضاعف مثلاً -

طلعت نفسه اى صرف -

الباعة - الباحة ومثلاً الباحة - الاقترام - الاقترام - العس - الخمس -

ساح الماء ساح - التريق - التريق - اصل التريق اصلاح الثياب

المنخرقة بالرقاع ثم استعمل في اصلاح تجريد اوقر صدره وقعر -

العوماء - العوفا - علت - غلت خلط - تمن اياه وتاسنه - وتاسله -

الغص بالغص الاض اى الاصل ومثله الاض وكذلك الاض فيه صيد ورة مثلاً

حيحاً - الغوس - الغوس - اقبه - اقبه - القين القين ومثله الكين -

الدغل الدغل الدغل - ذهب دغراً - صاغراً -

اعضالت الشجرة اخضالت - ساغت به الارض ساغت - قاغت الراحة فاغت

وفاغت ماعت الهمة ماء اقول اللفظ كناية صوت الهمة ثم اتجاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا العقل اثر عظيم من صوغ الالفاظ ولسان غريب غمز راسه هجرت
فما الشئ فشا - احسست احسيت انجست فحست ووجدت حيث الريح هفت
المجهدن - المحدث - الرفيف الدبيب الغالب ان الدلت حكاية صوت يسمع عند
صطكان على بطن - قافله - قاربه - اقتراف الجرعة الاقتراب منها ويمكن
الاقتراف به الاركاب والارتباك به اوبيا العكس صفاء - حياء - اعطاء -
شطب - شطف العصف القسم انظر الى الكسف والخسف وانفس واللعن -
تزع راسه بالعصا قرحه - سئل تعاف فحاف خجان - سحق سكت - الكثر - القوم
الكث - القحط فيه صيرورة المضاعف مجردة الالفاظ -
للدكت الدن الطلق الطق وليس هذان حكاية الصوت - عقل البعير عقل
شكاه ناب البعير شقاء -

عشاش القوم حشد وناقته حشوت حشود اى جامعة بلبها -

الحكك المحدد - الحقد - الشكوة - الشبهة - آل المريض ان التابيل المايلين
لخته لخته - ثاقله - ثاقفه - جالسه - دمل الارض دملها وكذلك دبلها
لشد المتاع ورشده ونضده - دالت الايام - دارت علق القرية عرفها -
اختلط السيف اختلطه - وانظر قرب الحزد والمخرط ويكن القول بان حكاية صوت
استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشئ جبرة
طامه الله على كذا طامته وقانه - الماطع الماطع - الناصح الناصح -
كته - كته - عته - اقول الغيم والعهد قريبان منه تمدحت خواصه الايل
تمدحت اى انتعت اقول من داب الذين يبيعون الايل والخيول السعري في
ترى سمته اذا اقيمت في السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
خواصها فكما فهم تمدحونها ثم يبيعونها باليمن فاستعمل الممدح بمعنى الوصف لانه
بهيبة يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقيل لكل واصف انه ما در اوله
اذا وصف مدوح انتخب عجايبا وشاها فقيل للواصف مدحه والحمد لله ولكن

من الاحتمال الاختياريه والصفات المختلفه خصوصاً الحركات والاعراب في ترتيب الحروف
لقد التفت اليه ادقهم اذ لم يكن من القاموس - وعد وبد متجه - فبحر الوجه قريب منه
الترتيب البتر ادى على الخمسين ادى - الحظ المحل صيرونه المضاعف صحيحاً -

سكن - مدبل - الخامن - الحاصل في الكامن - اسود حانك - سلاحي - سلاحيين
البر رغن معرب شلوار اذهنه - اذهله - الحون - الجسم - الجرم -
الرقين الشئ ارجم - اركم - ارتطم - اصن على الامر اصتر -

البحر يقض كعلا بيط الثقيل الوخم - الجرا مض - الجرا مض كذلك اذكر هل اخذت
الجرا مض من الجراموس ومن كتاب اخر ان لم تكن في ايدينا الا بديل الحروف وقيام بعضها
مقام البعض ليد لنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحداً منها اصل والباقي
فروع وليعلم اصله واحده حسيه معناه او اكثره مشتقاته او اكثره استعماله
وجود ما هو قريب منه في العبرانية او الرانية واما اذا اضيف اليه القلب فيسمى
المضاعف صحيحاً ومعللاً وحيداً اسباباً قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسمى المناظر
وتشتق الطالبين - المدح المدح في القاموس - ما زهد - ما زحله - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر معناه من البديل وزيادة النون - المحذ بار بالكتب
الناقة الضامرة والمحذ بيرو التي ذهب سنامها والسنة المحذية -

حذاب كقطام السنة المحذية وحذباء دابة بدت حراقها اي عظام الحجته اي
راس الورع القياس انهم بدلو الهرة التي كانت جزء من الالف المدودة في
اللفظ بالرء وكرزوا الحاء فضا محذ بار -

الهرة لجهة اختلاط الصوت يمكن ردها الى الهرة وكم رايت العرب يبدلون حروفاً
في الفاظهم كذلك تجددم يقبلون ترتيب الحروف فيها وتلو عليك ما كنا بعض شال
القلب الحرك راء اي حضر - افرق الشئ زبته اي مهرقه وبهتره الماء لكه
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -

اشتب شاب خلط الاوباش والاشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر

يقص فيه الشعر الخاط أو من شهب بمعنى صار أبيضاً -

يقال بالمكان وأى أقاله والقياس أن يكون بأضت اللامجة من قامها في ضم
الموضوعة كما كان كثر أى جبن انظر إلى تصور مصدر المضاعف والهجوف والناقص
مجانبة خبره المضاعف في صورة الهجوف من الطريق وضو الناقص والمثال -

العض والمضعة وبضعا وعشرين والبعضة تظهر أن يكون من مصدر واحد
لهذا ليس من الجاسوس - ماء السنور أى ليس هذا الاحكاكية صوت التثنية وانحادي
الفضل منه - جاب جنى صرع ومثله جفف ويجمع فيه بدل الحروف والقلب وصيرت
الضم معتلة - اعتماه اعتماه اختار - حاث يعيث عثي يعثو صيرت الأجر

مقتضا - ألوهف العفو صيرت المثال ناقضا - الوانك الوان يقال وكن الطائر
لهذه بعضه انظر إلى قرب الوكن ثم الوطن والعطن -

الشاكى البشاكى - الشاى الشائى - نبض الماء نصب من القاموس آووب الوبد ^{الحال}
ويجى المكان وقتب - تحابى خائب - نبشت الأرض بشغت مطرت قليلا -
بكل ليل خلط - بجر جبت قطع ومثله بق وجبت - تنببس الماء تنبسب و

نصب نصب أقول القياس انه حكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب -
يخرج عليه ربح اشكل عليه - قرب شخار وشخاى أى سريع ونحو هذا حاد و

صحاى وشخاى وتفتاق وصهباب أقول أو أدنى الخيل ونواصح لخواصها
صوت يكل ثم ثو اوتق تق ثم استعمل مجتزعا قرب قريب يسمع عنده الصوت وي

قالوا بصحاب وصهباب وغيرهما وعمل فيه البديل والقلب ومن هناك حصل
المعنى في ثيل الظهور وبزج سبع من عقدة شجر مع صوت يكل يحصل من جمع الثمر

بجمع لم يبقه موف حكاية الصوت الغير المثال - جلب - لجب صاح الجبس المشى
باليد والجواس الحواس من القاموس - رشمه - رشمه الغصبة -

أعجم الحث أى الخالص والحض والجت - أعمل الحث اليوم الحار - أقول وقيل
الأحترام والاحتماد يقال احتلام الحر واحتلم وانظر مشابهة احتلم وبالحمد

واحتمال فرض اشتقاقه من الجهد -

المتشاكل - الخفاش - خطر خوط اورعيت الابل اروعيت - مضت على روعها
اورعيت واوعفت - رده رَوْسًا اى ذلله كدرسه درسًا ومنه عندي
المدرسته وقريب الفرس ارش اوشم - ابرش - ابرش مكان اختلف ألوانه
ببند دهنس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقل - مصلوق
انه من كلامه المصقول نقش فيه الشيب - تعسف انتشر وقال لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه وفقه اى وسطه والفرط غلبا منه تحت وحش ومعش يكلف
عن الشئ عدل مثل كف - المهفوت المفهوت المبهوت - يحج السبع ججه اى صاح
به هو من حكاية صوت ججه ججه يصون به اذا ارادوا اخراجه سيع -

درب - دبر - لا اذكر من اقوته من الهاموس اقل قريب منه جرب - اقول الرضام
والضرع والرفع والرفع قريان في الرفع والرفع معنى الصعود ظاهرا معيت قروعا
ترضاها على الاصل والدام والعود فيها قريب -

احسست احسيت - حسنت ظننت وحيدت وابصرت وملت

الباقى فيما يليه

رحمة الله تعالى

ترجمه ابن خلدون

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي الحضرمي قاضى القضاة الامام
العالم العلامة الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحاجة التي وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير في غرة رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وربي
في حجر والده الى ان ايفع وقره القرآن الشريف على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن تلمس
الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وخطه عدة اختات ثم درس في كتاب التسهيل

ومقتصر ابن الفطيل بن الفقه وغيرهما من الكتب فالتقى العربيه وحفظ كتب الاستعداد
ثم اتصل بعرف الفنون والآداب والتاريخ حتى صار من اهل عصره واوحد دهره وقوة لفظه
على المشيخ ابي موسى عيسى بن الامام وليرى ملكا على تحسين العلم حريصا على اقتناء الفضائل
الى ان كان الطاعون الجارف ببلدة بعلبك فيه اكثر شيوعه واسلافه فابوا ولا يرض
عبد الله الشيخ ابي عبد الله الايلي وقرء عليه ثلاث سفوات واحذ عن موسى ابن الامام
العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكيمه ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستب
على الدولة يومئذ بؤنس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزله الى
عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة
وقد كان عزم على الخروج من افرقيته لما اصابته من الحزن والهم من جرى الطاعون
ولما خرج من بؤنس نزل ببلاد هواره مع العسكر فارت حرب بغاصتها وحول الى
سبته ونزل على صاحبها محمد بن جريد بن ثقيف له ابن عبدون السقر الى العرب
مع رجل من هناك فافترس معه الى قصصه الى ان الى محمد بن منى الى قصصه ثم خرج
الى الرأب فخرج معه ورافقه الى سبكرة ونزل على اخيه الى ان انقضت شتاء فخرج
من سبكرة واخذ على السلطان ابي عنان الريني تيلسان فلقى ابن ابي عمر بالبصرة
ولقاه بالكرامة ودمه معه الى بياضة وشاهد الفقه وكان اذا شابه بام يطر
شأربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فارس جميع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره
عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبع مائة
ونظم في اهل مجلسه العلي والزهد شهود وصلواته معه ثم استعمل في كتابته الفقه
بين يده على كرمه اذ لم يكن يعهد مثله السلفه فكل على القراة والنظر ولقد
الشيخ من اهل الغرب ومن اهل الاندلس العاقلين وحصل منهم افاذوه و
كان منهم ابو عبد الله محمد بن اصغار المراكشي وادعاه الله المغربي التلمساني و
ابو عبد الله محمد بن احمد شريف العلوي وابو القاسم محمد بن ابي البرج
وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق وهكذا تقدم عند سلطان الى عنان فذكر

اوقع عليه ايمان الحساد فابتدلت به السعايات عند السلطان فويت حق ماله
 الى الاصغاء لها ثم اعتل السلطان اخر سنة سبع وخمسين وسبع مائة وكانت بين
 خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومداخلة حتى
 الى السلطان ان صاحب بجاية قاصدا الفراء لاسترجاع بلده وان لابن خلدون
 مداخلة معه في ذلك فقبض عليها ثم اطلق الامير محمد وبقي ابن خلدون
 معتقلا الى ان توفي السلطان وكان ابن خلدون قد قتل له في حال مرضه قصيدة
 تبتلى ما تقي بيت يستعطفه فيها اولها بس على ابي حالي الليل احابت و واتي صروفا
 للزمان اغالب كفى حزنا اني على القرب نازح و اني على هوى شهوى غائب و واتي
 على حكم الحوادث نازل و تسالني طورا وطورا اثارب فبها السلطان وكان حينئذ
 بلبسان وعدة الله متى حل يقاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله
 اليها اخر منتهى سبع وخمسين وسبع مائة وبدا القاء بالذلالة الوزير الحسن بن
 عمر الاطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من حملتهم وخلاه عليه الوزير واعاد
 الى كرامته ولقي يحسن معاملته الى ان انتقم عليه بن ثمرين فاضه طرب امره
 ثم ان السلطان اباسام الريسي اقبل من الاندلس يطلب ملكه واستعان بابن خلدون
 على امره لما كان بينه وبين شيوخ بن ثمرين من المحبة والالفة وكانوا منقضيين
 على السلطان فلجأوا ابن خلدون الى طلبه فاتي الى السلطان اباسام الرضا فثقة
 من وجوه اهل الدولة واطهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابى سالم ثم دخل ابوسالم
 الى فاس وابن خلدون في ركابه في شعبان سنة ستين وسبع مائة فاستعمله
 في كتابة ميرة والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام وكان
 في درجته بالانشاء وحينئذ اخذ في نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان اباسام
 بقصائد غزاه طويلا من اسداسه استمر في مجرى في قصدي و واطن مو
 عبرت وغيب و الى آخره كذلك ثم غلب الخطيب بن مرزوق على هوى السلطان
 فالتقى ابن خلدون وفصل الخطوط مع البقاء على كتابة السرة وانشاء المخاطبات

وامر اسيم - ثم ولاه اخر الدولة قسطنطين العظيم فمات ولم يزل ابن مرزوق اخذنا
في سعيه به وبغيره من رجال الدولة خيرة ومنافة الى ان انتقص الامر على
السلطان بسببه وثار الوزير بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليه وسبوا
السلطان ابا سالم وبيعت له وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر اقر ابن خلدون
على ان كان عليه وذا في حيز ايت فانه كان بينهما مودة من ايام السلطان ابو حنا
ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فنفه الوزير عمر فاستعان بصهر
الوزير مسعود بن يحيى بن ماسي ومدحه بقصيدة اولها سعي الله وهر انت
انسان عينه - ولا مشرب بجان حمار حول - فاعاد الوزير مسعود فاذن له بالاطلاق
على شريطة العدول عن تلسان خضف اولاده وامهم الى اخوانهم اولاد القاه محمد
بن الحكيم بقسطنطينه اول سنة اربع وستين وسبع مائة وتوجه الى الاندلس واطلق
يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله الفخول كان تعرف به عند السلطان ابا سالم
بناس - وقريبته وبها كبرها ابو العباس حمد بن الله ريف الحسن فانه بيته
وازمه غاية اكرام ثم سار من عند ما را بجبل الفخ (جبل طارق) ثم خرج منه
الى عنراطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب شانه فاناس ابن
الخطيب كتاب يتاقل به فيه من جملة هذه الايات - حلت حلول الغيث
في البلد المحل - على الطائر اليمون والحب والسهل - يميننا من تحت الوجوه لوجهه
سراشيم والطفل المعصب والكحل - لقد نشأت عندي للقيام غبطة - تنسى
اعتباطي بالشبية والامل - وودى لا يحتاج فيه لشاهد - وتقرى للمعلوم ضرب
من الجبل - ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبع مائة فاحضر
السلطان لقدومه وحياله ملوك في احد قصوره مع كل لوازمه وادرك
خاصته للقائه فلما دخل عليه بالغ في اكرامه ولا عرج شيعه ابن الخطيب الى
مازله واخص به اختصاص الاخر باخيه ثم اربعة سنة خمسة وستين وسبع مائة
الى طاعيته قتاله لا تمارع قد الصلح بينه وبين ملوك العدو ولا يهديه فانه

من ثياب الحرير والحرير والفضة بمرآكب الذهب الثقيلة فلقية بالثياب والذهب
بالكرامة الفاتحة واشتد عليه عند طيبيه ابن زسر واليهودي النعم وكان قد تفرقت
به عند السلطان ابي عنان فطلبه الطاغية للقيام عنده وان يرد عليه زات -
سلفه بالثياب والذهب والفضة والحرير على بغلة فارغة بمرآكب تيسل و
لجام ذهبين اهداهما ان سلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضي
السنجق وخرائطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكاه شوقه الى اهل
ولده فاستنظنه فارسل السلطان من جاءهم الى تلسان وارسل اليه
اسطولا ياتيهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذا ن له
ثم مد له سعي به الساعون من ميجان نار الحسد فلهوهم عند الوزير ان الخطيب
فشكر منه بعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالخطيب
فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب خفيا المودة فاسعفه
وجهره للسير وكتب له مرسوما بالتيشير من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين
وسبعمائة فصار الى بجاية واحتل به السلطان ابو عبد الله وتماقت عليه
اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودا ثم ان السلطان قلده اعمال قرو
فاستغفر عهده في سياسته اموره وتدير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع
القبة وكان ابي عبد الله وابن عمه ابي العباس صاحب قنطينه فتنة
احد ثمتها المشقة في حدود الاعمال من الرجايا والعال خطب بها ابو عبد الله
وقلت لبقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الي جاش البر بالخيال المتنعين
من اللغام منذ سنين فدخل بلادهم واسباح حاهم واخذ منهم على الطاعة
حق استولى منهم الجبابرة ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
خلدون فاكرمه انسا والعباس فامكنه ان خلدون من بلده - ثم
نزلت اليه راية فيه مدح سمر من سنه سنة
ذبحه ما الى غير العرب م سنة

محمد بن يوسف بن مرق صد اقمه قدومه فأكرمه حبة ثمران السلطان ابا محمدا
تسنان كتب اليه في الخصوص بحجابه والعلامة وقد باعقروا الرسالة باسراء جليلة
والامحاج بازوم قدومه والتشكر مع صداقته فارسل اليه اخاه علي ثانيا حنة
كان قد نزع من غوايته الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل حمة المطا
والتدريس وكتب له في ذلك الوقت ايضا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
غزنا طرة رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضا ان
ابا محمدا قصد الرحيل الى بلاد رباح في الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالسير اليه
فانزل له عدم امكانه على التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر
فاتي الى المرسى بمنين غير انه تقدر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
المغرب ابا قصي عبد العزيز المروني ان ابن خلدون مقيم بمنين وان معه ودية
الى السلطان الاندلس فانفذ من وقته يطلبه ويكشف الخبر فاجاب النجاشي
وأتى به الى السلطان فليقه بتمسان واستكشفه عن الامر فاعلمه بعدم موافقة
ما شاء فنفقه على مغاورة دراهم فاعتذر له وصادق معه من كان هناك
من الامراء والوزراء فأكرمه السلطان وسأله عن احوال بحجابه فأنذ بقصد
ان يملكها فيقرب عليه ابن خلدون السبيل في ذلك فتر به وكان ابن خلدون
قد اعتقل في يومه فاطلق من عدة ونزل برباط الشيخ ابن مدين طلبا للمغني ولطفا
والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد العرب والفرار
بالصحرى يدعوم الى طاعته وبعث معه شيوخا وكبارا لدولة قسارويج نسرو
ثم الى سبكت حيث كان اهله وولده فورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
الاندلس انما اقبل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطان
وعاقبه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة تيسر له فيها
ما انهم به وانه ذو طوية سليمة تيل به الا هو الى ما ليس من دايها
الصداقته والود الوثيق - وكان ذلك سنة اثنين وسبعين وسبعائة هـ

وقد حالت بينه وبين السلطان موافقة الزمته البقاء ببسكرة ثم بعد ذلك
اليه السلطان بالخصور فبسر الله له وقام من بسكرة بأهله وولده منسما
أربعين وسبعين وسبعائة - فلما وصل إلى مليانة أماء الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقة المرض وكان صاحب مليانة على بن حسن الهسالي من فواد
السلطان وموالي بيته قصد الرجل إلى إحياء العطات فارتحل معه ابن خلدون
فزلوا على أن لا يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من جنات إلى منازل
أن لا يعرف أمراء سويد ثم لحق به على بن حسن بالعساكر فارتحلوا من هناك
إلى العرب على طريق الصحراء فاعتزهم بنو نفوس عجد وبلادهم فانهبوا كل ما
معهم وجاسهم من نخاع إلى جيل ديد وارتحلوا كثيرا من الفرسان
كان ابن خلدون من جملة من بقي إلى أن لحق بأصحابه في جبل ديد وأثم سار
إلى فاس ووقد على الوزير إلى بكر بن غانز القائم بدعوة بني مرين فأكرمه وجلس
من أجل رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعائة دخل
السلطان أبو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالسيرة إلى الأندلس
ولقيه السلطان ابن الأصرار بالكرام والصادقة وكان كاتبه عرض بن الخطيب الفقيه
عبد الله بن زمرق فلقية على الطريق وأوصاه بأجالة أهله وولده إلى غرناطة
فلما وصل وطلب ذلك أبو عبيد أن يجيزهم لأمور خافوها من أقامة ابن خلدون
عند الأحرار وسلبوا بوساطة بها إجازة ابن خلدون إلى مدونة تلمسان وكان الحال غير جيد
بينه وبين السلطان إلى حمولة أنه أبلب عليه العرب بالزأب لاسباب العمل لا يراد
فأمر ببقائه مقيما بعينين ثم صفوا الحال بينهما وأقام ابن خلدون تلمسان ولحق به
أهله وولده من فاس وأقاموا معه وذلك في عيد القطر سنة ست وسبعين
وسبعائة وشرع هناك بيت العلم ثم بدأ السلطان إلى حشور في الزواد و
حاجته إلى استئصالهم فاستدعاه وكلفه بعد الأمر فاستكرمه ذلك بقصد
الخوة ولا انتفاع غير أن جازا ظاهرا وخرج حتى انتهى إلى البطحاء وعزل ذات اليمين

الى سنده وحق باجلاس مرين قبله جيل كثر من القصور بالاكرام والارباب واقام بينهم
اياماً حتى يشقوا طلب اهلهم وولد من تليسان واعسوا العدة الى السلطان وسعدوه
خبر قاور على تمام ما امر به ثم انزلوه باهله في قلعة بن سلامة من بلاد بن حوئين
فأقام بها أربع سنين تخليها من الشواغل وهناك شرع في تأليف تاريخه الجليل فأكمل
المقدمة على ذلك الأسلوب الحسن الذي أداه اليه روائ افكاره فجاءت بدعته بين
الذليل والمخالفة ينسجها البقية تاريخه وكتب في اخر مدة سكنته هناك اخبار العرب
والبربر وزاياته ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدرايين واراد
التسقيح والتسقيح ثم طرقة مرز كاد يتلف به فحدثه نفسه بالعود الى السلطان اليه
العباس والرحلة الى تونس حيث قروا باي مسالكهم وانارهم وقبورهم فطلب السلطان
بذلك فانه الاذن بالتوجه اليه علا فظن مع حرب الاجف من باوية رباح سنة
ثمانين وسبعائة وسلكوا القفر الى الد ومن من اطراف الزاب ثم بعد الى التل مع
حشائبة يعقوب بن علي فحمل معهم الى ان نزلوا ايضا بصلحية قسطينة وبها صار
يها الامير ابراهيم ابن سلطان ال عباس فأكرمه واحتفل به واذن له بالاجول
الى قسطينة وكفل باهله اذا بقو عند ريثما يصل الى السلطان فداود الى ابيه
ترحب وكان هازما على السفر الى بلاد الجريد لاخاد تارفتة هناك وارصى ثبته
بتيقته المنزل والعلوفة وبقية لوازمه ابن خلدون - فذهب الى تونس في سنة ثمان
من تلك السنة وارسل في طلب اهلهم وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان
اتي السلطان من سفره منصورا فاستدنا من مجلسه واختصه في اسراره
بطائنته من ذلك واتخذوا في السعاية فيه فلم تنجح ساعيهم وكان من الكبرياء
شيخ الفتي محمد بن عرفه لا مكران بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن
خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فافق البطانة
معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلف بالاكباب على
انما تأليفه النقيس لشوقه الى معرفة الاخبار فأكمل منه اخبار البربر ولعمارة

وكتب من اخبار اولتين العباسية والاموية وما قبل الاسلام ما توسل به فلما اكمل
 اول نسخة منه واراد دفعها الى خزائنه السلطان وكان قد علم بما كان يسعى به اليه
 انظم قصيدة طويلة جذاً يمدح بها السلطان وينكره سيده وفتوحاته ويستعذر
 عن ترك مدحه ويستعطفه بقول تاليفه الكبير مطلعها ست هل غير بابك للغير
 مؤمل . اوعن جنابك للاماني معدل . هي حمة بعثت اليك على النوى . عز ما كمال
 ثم جد الحسام الصيقل . وهي طويلة لا محل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فيطلب
 في آخر تاريخ النظم فانه قد ادبرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
 اخرى لاموضع لها هنا . ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم الى
 ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معه خوفاً من امر يسوء في غيابه على يوم
 ففعل السلطان بعد تردد فوافقه ابن خلدون على كره منه الى واسط ارضه
 لمصدق وتلك هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفراً الى طلب
 منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية . فاذن له فودع اصحابه و
 في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد سبعمائة يوم في البحر
 واقام بها شهيراً اتيه بالبحر فلم يقدر عامته فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
 فيها فابهاكت عليه الطلبة من كل فج فجعل للتدريس في الجامع الازهر ثم انقل
 ببرقوق سلطان مصر فاكومه واحسن مشواره وطلب ابن خلدون الشفاعة
 الى سلطان بتشير اهله ولده اليه لانه كان قد صدم عن حماقة فخطابه
 هذا لك ثم رآه مدرسته الفقه الموت مدرستها حينئذ ثم سببط السلطان على قاضي
 المالكية ورتي ابن خلدون مكانه سنته ست وثمانين وسبعمائة فقام بوظيفته
 احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخاف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
 سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب للفاقد
 والقلقل واقام حدود الاهل الغيا المتجاوزين ونظر في المعارف اصحاب
 الرتبة واعلمهم ووفق بين الجمع في ذلك وزرع ما كان هناك من الخاتلات

في قلوبهم وفي عواف السعوية فيه وتعييبه عند سفلة القوم واتقوه بالمظلم في بيع
السلطان اليهم ومعدن لك في محافظا على استقامته في الاعمال والصرامة في الخوف
واجتهاد واكثر ايان يستميلونه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجرى على سبيل طرف
الزمان فابى الالتق وام يجيبهم الى شئ ما طلبوه فكثيرا الشعب بين الشعب بخصوصه
اشاعوا حذر ارايف كثيره تجدهم السلطان قضاء ومفتين للظرف هذا الامر
حقه ادفع من الشرف فظهر خدامهم اجلى من الصبح فارت تار العداوة بينه وبينهم
وبين اهل الدولة من عزيم وحقد واعليه في صدد ودم وكان في ذلك الوقت ان
احله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسو اصاب السفينة ريح شديدة عجز
فذهب ما فيها وعرق اهلها وولده ايضا فكان ذلك في تلك الظروف من الكبر للصبا
فما دام المخرج لم يش عليه اصحابه خوف الكثير من السلطان خيرا لئلا في اقرب وقت
اجزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستغنى من وظيفته والتكف على التدر^س
والثا لث مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبع مائة في رمضان
فما صلا بحج فقصى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبع مائة في
سماهى فلقى السلطان على ما دته من الانبساط اليه وليفة الامراء والاصحاب بلا اكرام
والترحب وبقي في القاهرة منعكفا على التدريس والقلادة واثايف الى ان ختم
بما اراد كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبع مائة وبقي مقبلا بالقاهرة
يكاتب الادباء ويكتبون وتروا اليه من المغرب والاندلس الراسل اودا ديترو والشيخ
العالم الى ان قضى حبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمان مائة للهجرة
وولده الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحج والثالثة الذي جسم فيه
اخبار الرقيد سر عليها سواء مع زيادة التحقق والضبط ويعقد عليه في اجل كتب
المؤرخين غير انه لا يخلوا من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الاعلام وترك
بماض في عدة صفحات منه واحصل ذكر المئات من السنين مع تقديمه وان خيرا

بجيشهم بعض اربابك عند القارى في محلات كثيرة فانه لم يشر فيه على تسليم
 ولعل الخلل في الاسماء من جهل السامع وترك البياض في الاصل من عدم تمكنه من
 التحقيق او من عدم تحقيق السامع على بعض الفاظه غير انه كتابه بالجملة نفيس معتبر
 عند القوم - واما المقدمة فهي بالحققة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفوائد
 وجودة الراى وسمى هذا الكتاب كتاب العبد وديوان المبتدأ والمخبر في ايام العرب
 والبربر ومن عاصروهم من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلاث
 كتب كبار - وقال المؤلف في بعض مقدمة هذا الكتاب من انفسه ولم يترك شيئاً في اية
 الاحياء والدول وتفاخر الامم الاول واسباب النصف والحول في القرون الخالية و
 الملل وما يعرض في العمران من دولته ومملكة ومدينة وحلة وعقرة وذلة وكرامة
 وقلة وعلم وصناعة وكسب واصناعة ولحوال متقلبة مشاعة وبدد وحضرة
 واقم ومتنظرات واستوعبت جملة واراحت رايته وحلله فجاء هذا الكتاب فذا بما
 ضمنته من العلوم الغربية والعلم الجوبة الغربية وانا من بعد ما موقف بالقصور
 بين اهل العصور متعرف بالجزء من المضاء في مثل هذا القضاء راجع من اهل
 اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء النظر بعين الانساق لا يعين الارضاء
 لما يعثرون عليه بالاصلاح والاعضاء فالبصاعة بين اهل العلم من حاجة والاعتراف
 من اللوم من حاجة والحسن من الاخوان من حاجة والله اسأل ان يجعل اعمالنا الصيرة
 لوجه الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب مقدمة للسلطان
 ابي فارس عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن الرضى - ومن تاليفاته كتاب
 غرناطة - والغير في اهل الحيرة - وحمد الجمهور على السنن المشهور كتاب
 على اختصار كتاب الجوهرى وغيرها نوا در الوجود .

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدروسة الاعراب في حيدرآباد دکن

الحكمة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الأصبهاني

هذا كتاب أسهمت فيه بين الأدباء الذين يتطعمون بالفرق البقلية - وبين المستفدين الذين يستشرفون إلى السيرة المحمّدية - يتخذ الفريقان منه على قدر العلم والاحتياج ويكون حظ المستفدين يسعهم ولا يوجب أن يقول - فأن فيه من الألفاظ ما حباها الله تعالى من معادن الجواهر التي فولد لها - ومن غرائب الوقائع ما صار به لها ما لا يحصى من الجبابرة بوردتها - وأما ببدء التاريخ به لاستقبال سنة ثلث ومائتين وخمسة لأن التواريخ بمقتادها إما أن تكون مستفحمة من بدء نشأة البشر الأولى - وإما متصلة مستفحمة بعقب من الدول الأخرى - فلا أمته من الأمم ذوات الملل - وذوات الدول - إلا وأهم تاريخ يرجعون إليه - ويقولون عليه - ينقله خلفها عن سلفها كما ضارها عن غابرها فتفيد به شوار وإلا يتم - وتخصيب به معالم الأعلام - ولولا ذلك لا قطع الوصل - وتجهلت الدول - وماتت في أيام الألف ذكر الأولى - ولم يعلم الناس أنهم لعرق الثرى - وأهم نطف في طلمات الأصلاص طويلة السرى - فإن أعادهم مبتدأة من العهد الذي تقادم لآدم - وقدر أخذ ريت من بني آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما أرادوا من ظهورهم - فليعلم الرو قبل القضاء بمره - وقبل نزولهم قبور ما استبدت أهل الطي من حقيقة النشرة - ولتقبل في واحد من الأطوار شهادة عشر - فقد قطع عمر أبعدهم - وساردها بعد دهر - وثوى وانشرها الف عبر - وأما كان من الظهور في ليل إلى أن وصل من العيون السجف - ولولا التاريخ لما سمعت مساعي أهل السياسات الفاضلة - ولولا تكن الدأخ بينهم وبين المصامير والصلوة - ونقل الاعتبار بمسألة العواقب وعقوبتها وجعل ما وراء صعوته الأيام من هولتها وما ولد سهولتها من صعوته - فأنشأ بنو آدم بيومهم - وكان أول من أشرف على نفسه وقام التزع مقام سومه - ثم أنشأ الأولون بالطوفان الذي بلى الأرض والسموات - ثم جاء العام الذي بلبل الأسن وفرقوا - وارتخت العرب

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم ككاشا ومعنى هذا الاسم ملك
 الطين فالية ترجم الفرس باسمها - وعليه ينسب عقد حسابها وهي لان تواريخ
 بيزدجر اخر ملوكها وهو الذي قد ذكره الاسلام تاج ايوانه - واطفا نور الله بيت
 بيزران - واترخ اليونان من فيلس ابى الاسكندر والى قلوبطرح اخرهم وهو
 بالحنفاء وهم الصابون - واترخ الروم الاسكندر العظيم خبط - وشهيرة اثره - و
 اترخ الببط بالعراق والبطط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلدوها - ولا يباح
 التي رصدوها - واترخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبمادة بيت المقدس وبغرابه
 على ما اقتضاه نقل اوانهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تواريخ
 كثيرة وكانت حمير تواريخ بالتبا بعتهم من يلقب بذي وسحق بشيل - وكانت غسان
 تواريخ بعام السدحين ارسل الله عز وجل - والذات السبع - اليمانية بظهور
 الحبيشة على الامم - ثم غلبته الفرس عليه - واتخذت له مذبحا بذي - ثم
 اخراجهم عن الحرم ثم اخرجوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين فاضل العرب سارخ
 في الديار فقتلوا منها واقتروا عنها - ثم اخرجوا برك وتقلب ابى وائل وهي
 حرب البسوس - ثم اخرجوا برك عبس وذبيان ابى بفيض وهي حرب داحس والغبراء
 وكانت قبل البعث فبنتين سنة ثم اخرجوا بعام الحنان قال المابعد الذباني -
 من يله سأل اعنى فاني من العتيان في عام الحنان - وارخوا بعبدة
 من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام الخفاف وعام انذار - بديوم ذي وقار وبخبر
 الفجار وهي اربع حروب ذكرها المورثون واسند الراذن - وادنى ما اريته ابد
 قبل الاسلام بثلث منعرف قريش من الفجار الرابع وبخلف المطيبين وضوقيل
 حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو ايجارذ والمقر بى لتاريخ الاسلام - وبعد اخرج
 امام الجماعة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
 بيقم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامس وقوع الخت الواقع في تواريخ
 الامم وحيث الضرر ما قبلها جيت الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم بعض

واستدار الزمان لحياته يومئذ آراء السموات والأرض سرسرا ما منه عداد على
يد وكيل مقدر من الأموال والأرض ما يعيد فيهم مضاعفا من القرض - وقت هذه
الهجرة الوقت الذي أبرمه - الإسلام - وبويعه اليوم ما ولدت الخيلان - ثلثه من بين
الأيام - وهما نخس بالقتل وكل ما يعيد من عوام الأعوام -

وإذا رخت هجرة ثانية تشهد للهجرة الأولى بأن أمدها ببقاها مدة معذوق - وبأن
موعد ما الموعد الصريح غير المدفوع والصريح غير المدفوع في هذه الهجرة هي هجرة
الإسلام إلى البيت المقدس وقامها السلطان صلاح الدين أبو الفخر يوسف بن أيوب
وعلى علمها عمن أن بين التاريخ ومنسق - وقس من اهاتها وأدى الدلائل وتنشأ
وهي وإن كانت هجرة الإسلام إلى القدس ثانية - فقد كانت انشأ من وطنه منه المأ
شنة به الكفر ثانية - وهذه الهجرة التي الهجرتين وهذه الكثرة بقوة الله أبي الكرمين
فإن العرب كانت إذا تناهت في وصف الرجل بالقوة قالت كأنه كبريت حمراء - والحج
أن نقول أن الحول الحياتين حلة المرعاضات ثم نشر - والبيان يشهد أن منهم
ما عمر بعد أن تغزو والغرب بين فتوح الشام في هذا العصر وبين قوسه في ذلك
يتبين تبين الحية الأبيض من الحية الأسود من الفجر - فإن الشام فتح أول والعهد
صلعم قية بعيد - والوحى ما كاد يتعطل في فترته من السماء إلى الأرض بريد - والعيون
التي شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليوا فيها من أجهانها - وظلها
التي شهدت موافق مجراته أرق في جذره في الفتح منها بعيانها - ورسوله العيب في
عالم الشهادت بلايات الوافدة مختلفة - ونجدت السماء إلى الأرض متع له بالذات
مغزاة ومبسومة ومروفة - وقد أخبرهم سيدنا وسيدهم أن الأرض زينة الله
أشجارها وغابها وأنه سيبليهم ملكا مائة الثوبة الرحومة ما خفت سيرة بوج
والروم حيث يقات ما استنصر والفرس يومئذ رخم ما استنصر وهذا الأب
كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل أفندي